

## الشباب في مصر ومؤسسات الدولة



## ورقة سياسات

إعداد

أبوتالب فتوح

أغسطس ٢٠٢١

## ملخص

تولي الدولة المصرية اهتماماً كبيراً بالشباب، فهم نواة الدولة التي تبنى عليها في إطار الجمهورية الجديدة، الشباب هم أساس نهضة تهمض؛ لذا يشارك الشباب في بناء الدولة واتخاذ القرار والإشراف على المشروعات وتنفيذها، ووجدنا أكبر تمثيل للشباب في البرلمان المصري، مجهودات ضخمة قدمتها مؤسسات الدولة لدعم الشباب.

تهدف الدراسة إلى التعرف على جهود الدولة المصرية في دعم الشباب، ومعرفة المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب، وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

## مقدمة:

"بقوة شبابها تحيا مصر" شعار أطلقه الرئيس السيسي، يناير ٢٠١٧، تحول من مجرد خيال في الماضي إلى واقع ملموس يعيشه الشباب وحقيقة واقعة يراها العدو قبل الصديق، فقد شهدت مصر، خلال السنوات الماضية، حراكاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً كبيراً؛ جاء نتيجة ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ التي أخرجت مصر من سيطرة جماعة إرهابية لا تدرك أهمية الوطن، إلى قيادة وطنية واعية تسعى للحفاظ عليه، ومع تولى الرئيس السيسي مقاليد الحكم، أدرك أهمية إعادة ورسم صورة إيجابية في أذهان العالم.

مصر دولة شابة، وقد أدرك الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن الشباب هم عماد الدولة المصرية وسبيلها نحو النهوض والتقدم، وحرص على دعمهم بكل السبل الممكنة، وقدمت الدولة المصرية في عهده عدة مشروعات تدعم بها الشباب، مثل مشروع ١٠ أفدنة لكل شاب مصري، و القروض الميسرة للشباب، والمشروعات متناهية الصغر، ومشاريع إسكان الشباب، لقد قدمت مؤسسات الدولة الكثير للشباب، وفتح لهم أبواب المستقبل، ولقد بدأنا بالفعل أولى خطوات طريق الأمل، لكن لايزال الطريق طويلاً.....

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لمعرفة أبرز مجهودات الدولة المصرية في دعم الشباب، وتسعي الدراسة للكشف عن

التحديات التي تنتظر الشباب والدولة المصرية على السواء في المرحلة المقبلة

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي: وذلك من خلال وصف الأوضاع الحالية للشباب المصري وتحليل دور الدولة في دعم الشباب.

استناداً على ما تقدم فإن الدراسة تحاول الإجابة على الإشكالية الرئيسية الآتية.

ماهي أهم جهود الدولة المصرية في دعم الشباب؟.

ما المشكلات والتحديات التي تواجه الشباب المصري في المرحلة الحالية؟.

## جهود الدولة المصرية في دعم وتمكين الشباب

إن الاهتمام بالشباب يعد ركيزة أساسية في خطة الدولة واستراتيجيتها لبناء الإنسان المصري، وتتميز التركيبة السكانية لمصر بطابعها الشاب، حيث بلغ عدد الشباب<sup>(١)</sup> طبقاً لتقديرات السكان عام ٢٠٢٠ تقريباً ٢٠,٦ مليون نسمة بنسبة ٢١٪ من إجمالي السكان (٥١,٥% ذكور، ٤٨,٥٪ إناث)، يُعبر الشباب تعبيراً واضحاً لإرادة التغيير في المجتمع، حيث يعتمد نمو المجتمعات وتقدمها وازدهارها على الشباب باعتبارهم من أهم الموارد البشرية للمجتمع وأكثرها طاقة وفاعلية، وأدركت الدولة المصرية وقيادتها أهمية دور الشباب؛ فأطلقت الدولة المصرية حواراً موسعاً مع الشباب المصري للوقوف على ألامهم ومشكلاتهم، ولا يزال الحوار مستمرا، ودعت الحكومة إلى تنفيذ مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، إضافة لإطلاق العديد من المبادرات، مثل مبادرة دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتولي مصر هذه الأهمية الكبيرة للشباب وذلك للعديد من الاعتبارات، أهمها، أهمية دور الشباب في بناء المستقبل وتعزيز التطور والتنمية، وأنهم إحدى المزايا التنافسية للاقتصاد المصري.<sup>(٢)</sup>

إن تمكين الشباب له معنى شامل لا يقتصر فقط على إتاحة المشاركة في المشروعات الوطنية، بل يتعداه إلى مناخ خلق الفرص للمستقبل، وفتح أبواب التنافس الشفاف بين الشباب، وعلى الدولة تهيئة هذا المناخ وتعزيز تكافؤ الفرص والمساواة.

تشير الإحصاءات إلى أن عدد سكان مصر تحت سن ٤٠ عاماً يفوق ٣/٢ إجمالي عدد السكان، منهم نحو ٣٠ مليوناً في سن العمل، وهو ما يوضح على أهمية دور الشباب في المجتمع وضرورة مشاركتهم في جميع مجالات التنمية الشاملة التي تشهدها مصر.

لقد قدمت الحكومة المصرية العديد من الإمتيازات للشباب تمثلت في كثير من القروض والمنح والتسهيلات، ففي ٢٠١٦، قد أعلنت الدولة طرح نصف مليون فدان، وأصبحت الفرصة متاحة أمام كل شاب مصري للحصول على ١٠ أفدنة بالتقسيم بفائدة ٥٪ متناقصة مع اختصار الإجراءات وحصوله على سند الملكية، كما أعلن الرئيس السيسي عام ٢٠١٦ في خطابه أن البنوك المصرية ستقدم قروضا ميسرة للشباب بفائدة ٥٪ للشباب من أجل مساعدتهم على البدء في إقامة مشروعات صغيرة لهم وتشجيعهم على العمل الحر، ولتوفير فرص عمل لما يقرب لـ ٤ مليون شاب.

---

(١) بشكل عام، يُعرّف كل من البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية والمنظمات الدولية الأخرى فئة سن "الشباب" بأنها تلك الفئة العمرية بين ١٥ و٢٤ سنة. ورغم ذلك، نحن نُعرّف سن الشباب بأنه المرحلة العمرية بين ١٥ و٢٩ سنة، وذلك لكي يتمكن من تحديد المرحلة الانتقالية الكاملة من سن الشباب إلى سن الرشد بما في ذلك الانتقال من الدراسة إلى العمل والانتقال من العمل إلى تكوين الأسرة.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة والأحصاء ٢٠٢٠.

لم يسبق الأهتمام بفئة الشباب مثلما حدث في عهد الرئيس السيسي ، فقد قررت الحكومة المصرية يناير ٢٠١٨ ، المساهمة في إنشاء ٤ آلاف مصنع للصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر خلال عام على الأكثر، لتوفير أكثر من ٤٠ ألف فرصة عمل للشباب.(3)

يعد مشروع إسكان الشباب أحد أهم المشروعات الهامة، التي قدمتها الحكومة المصرية للشباب ، ضمن خطة البناء والإسكان الاجتماعي لمحدودي الدخل للقضاء على مشكلة السكن، وهي أكبر مشكلة تواجه العديد من المواطنين وخاصة الشباب.

لقد أصبح الحصول على شقة سكنية متاحا للجميع ، وقد أعلن الرئيس السيسي أن " كل اللي هيقدم على شقة هياخد " ، ضمن مشروع ٥٠٠ ألف وحدة سكنية في المدن الجديدة بكافة محافظات مصر لمحدودي الدخل، وتسليهما للشباب بتكلفة ٢ مليار جنيه.(4)

وضمن آليات تأهيل وتمكين الشباب المصري تبنت الدولة نظرية التأهيل قبل التمكين ، وقد بدأت عملية تأهيل الشباب بإطلاق البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة من (٢٠ إلى ٣٠) عام ، وبعد نجاح التجربة تم العمل على لتوسيع الفئة العمرية المستهدفة بالتأهيل حيث أعلن عن البرنامج الرئاسي لتأهيل التنفيذيين للقيادة، حيث أتاح البرنامج الفرصة للشباب في الفئة العمرية من ٣٠ حتى ٤٥ عام الالتحاق بالبرنامج.

تم الإعلان عن إنشاء الأكاديمية الوطنية لتأهيل وتدريب الشباب بقرار رئاسي رقم ٤٣٤ عام ٢٠١٧ .

كما ساهمت مننديات الشباب في دعم جهود مؤسسات الدولة وتعزيز التنمية والتطوع لأحد الأضلاع الرئيسية في التنمية المستدامة ، فقد عقد أول مؤتمر للشباب بمدينة شرم الشيخ أكتوبر ٢٠١٦ بمشاركة أكثر من ٣٠٠٠ شاب وفتاة من مختلف محافظات الجمهورية بحضور السيسي وعدد من الوزراء والمسؤولين ، وكان آخرها منتدى شباب العالم ٢٠١٩ للمرة الثالثة بمدينة شرم الشيخ في الفترة ديسمبر ٢٠١٩ تحت بمشاركة الرئيس السيسي، وبمشاركة أكثر من ٥٠٠٠ شاب من مختلف دول العالم .

### المشاركة السياسية للشباب

حصل الشباب المصري على فرصة تاريخية بتشكيل الأحزاب في البرلمان بعدما كان دوره مهمشا في الماضي القريب ، ومنحت الدولة فرصة حقيقية لـ ٨ عناصر شابه من أعضاء البرنامج الرئاسي، بينما حازت المرأة على أعلى نسبة تمثيل في منصب نائب المحافظ، بواقع ٣٠٪ ، وتم تعيين ٧ نائبات للمحافظين الجدد.

(3) المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أكتوبر ٢٠١٩

وصل معدل البطالة في مصر لأدنى مستوى منذ ٣٠ عاماً، حيث بلغ ٧,٥٪ خلال عام ٢٠١٩، مقارنة بـ ٩,٩٪ خلال عام ٢٠١٨، و ٨,٨٪ خلال عام ١٩٩١، و ٨٪ خلال عام ١٩٩٠.

(4) موقع مصراوي <https://www.masrawy.com>

نجحت الدولة المصرية في ثوبها الجديد بعد ٣٠ يونيو؛ في ضم القطاع العريض من الطلاب وشباب الجامعات وشباب الخريجين المهتمين بالشأن السياسي ، (تنسيقية شباب الأحزاب) ، فالتنسيقية التي أسسها مجموعة شباب في منتصف يونيو ٢٠١٨م لم تقتصر فقط على كونها كياناً شبابياً وفقط؛ بل امتد الدور لأن تكون محوراً لأحداث حراك سياسي بين الأحزاب المصرية وبين شباب الجامعات والخريجين في الداخل والخارج؛ وتطور الأمر لأن تصبح محور اهتمام الرئيس في تمكين الشباب المصري مع الاكاديمية الوطنية للتدريب والبرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة<sup>(٥)</sup>

لقد تضمنت حركة المحافظين ٢٠١٩ أكبر تمثيل فعلى للشباب، ضمت ٣٩ قيادة جديدة ما بين محافظ ونائبا للمحافظ، من بينهم ٦٠٪ من الشباب، حيث ضمت اختيار ١٦ محافظا، و٢٣ نائبا، وجاء عدد الشباب ٢٥ قيادة، منها اثنين من المحافظين، و٢٣ نائبا للمحافظين جميعهم من فئة الشباب

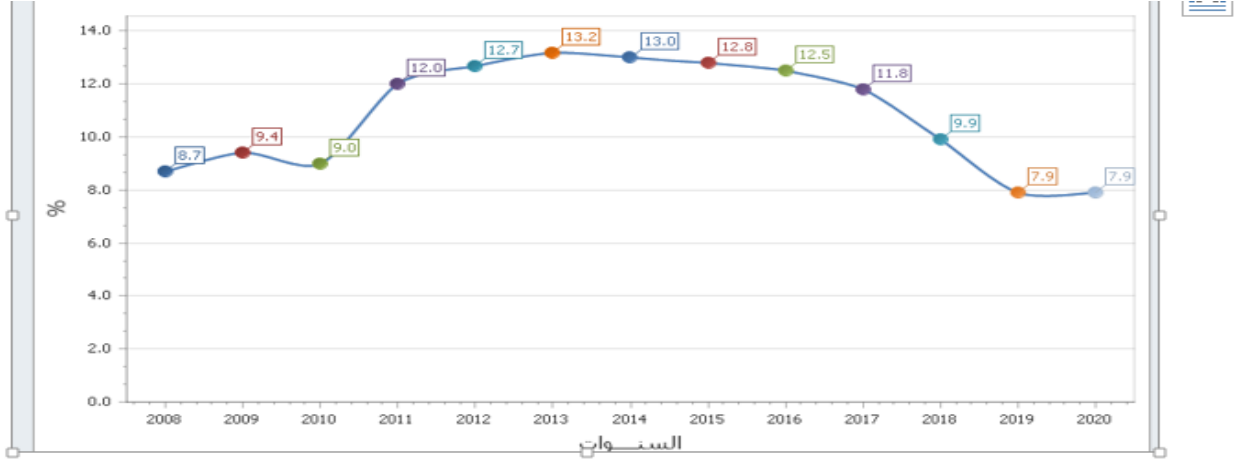
وفي ظل رؤية مصر ٢٠٣٠ تأسست الكيانات الشبابية؛ التي تعمل على دعم وتمكين الشباب المصري في كافة القطاعات وتمثل الجانب السياسي والاجتماعي؛ وتسمح لهم بممارسة الدور التطوعي بشكله الجديد لتتكامل مع الأحزاب المصرية في صياغة الشأن السياسي المصري<sup>(٦)</sup>، وخلال عام ٢٠٢١ بدأ انطلاق اتحاد شباب الجمهورية الجديدة للعمل على توحيد كافة الجهود الشبابية على مستوى الجمهورية تحت مظلة واحدة لتعزيز الوعي بالعمل الوطنى والمجتمعي، وإعداد كوادر شبابية وطنية وصقلا بالخبرات العملية المجتمعية والسياسية، وإتاحة المزيد من الفرص للعمل العام وتعزيز ثقافة العمل التطوعى والمشاركة الفعالة ، وبلغ عدد المتطوعين ٢١ ألف متطوع ، هدفهم إحداث تغيير وتطوير في الحياة المجتمعية .

### البطالة والشباب المصري

الحياة ليست وردية ، فهناك كثير من المشكلات والتحديات تواجه الشباب المصري ، ، ورغم كافة الجهود المبذولة من قبل مؤسسات الدولة ، لاتزال الأزمات التى تواجه الشباب عديدة ومتنوعة ، لكن يظل شبح البطالة أكثرها رعبا ، فمهمة القضاء على البطالة وتشغيل الشباب هي الشغل الشاغل للدولة المصرية، وتبذل مؤسسات الدولة قصارى جهدها لتوفير فرص عمل من خلال التوسع في إنشاء المشروعات والمصانع كثيفة العمالة، و دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر. وتزايدت أزمات وشكاوي الشباب خلال الاونة الأخيرة ، بعدما تأصلت ثقافة الاعتماد على الدولة الأب والأم التى تنفق وتدعم وتوظف وتضمن، وهو أمر أصبح غير ممكن فى كل اقتصادات العالم ناهيك عن الدول التى تنفق أكثر مما تنتج.

(٥) هالة فودة ، استراتيجية إعداد الشباب في مصر ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، ٢٠١٨

(٦) الهيئة العامة للاستعلامات، جهود الرئيس السيسي خلال ست سنوات نحو تمكين الشباب، يونيو ٢٠٢٠.



### تطور معدل البطالة في مصر حتي ٢٠٢٠

#### وطبقاً لبيانات مسح القوى العاملة عام ٢٠٢٠:

- نسبة مساهمة الشباب (١٨-٢٩) في قوة العمل ٣٩,٥%.
- عدد الشباب المشتغلين بعمل دائم ٥٢,٩٪، مقابل ٢١,٠ يعملون بعقد قانوني.
- معدل البطالة بين الشباب الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى ٣٦,١٪، مقابل ١٥,٦ للحاصلين على مؤهل متوسط فني.(٢)

نحن في حاجة للمزيد من الجهد من الشباب ومؤسسات الدولة السواء لمواجهة كافة التحديات من أجل الأمل في غدا أفضل .

#### التوصيات المستقبلية للدراسة:

- ضرورة إدارة مشروعات وبرامج الشباب والرياضة بأسلوب علمي واقتصادي، والعمل على توفير آليات جديدة مبتكرة تساهم في حسن إدارة الأصول من المنشآت الشبابية والرياضية، لرفع كفاءة الخدمات التي تقدمها، وتوفير موارد جديدة لتمويل عملية تطوير تلك المنشآت.
- إكساب الشباب المصري خبرات جديدة، الأمر الذي سيمكنهم مستقبلا من الإسهام بالعمالة الاقتصادية الإنتاجية بصورة تتعامل مع المشكلات الاقتصادية كالبطالة وانخفاض المستوى التعليمي والتدريب.
- إطلاق مبادرة دولية لتدريب عشرة آلاف شاب مصري وإفريقي كمطوري ألعاب وتطبيقات إلكترونية، خلال السنوات الثلاث القادمة، بالإضافة الى دعم إنشاء مئة شركة متخصصة في هذه المجالات بمصر وإفريقيا.
- أكتشاف الكوادر الشبابية القادرة على قيادة المستقبل في كل المجالات بالتعاون وزارة التعليم الشريك الأساسي فيه مع الأسرة مباشرة أو عن طريق الإعلام.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠

- ضرورة وجود رؤية كلية للتعامل مع الشباب، ومحتوى محدد المعالم لكيفية خلق الدولة المدنية الحديثة التي أقر بها دستور البلد والتي يتمتع فيها الشباب بتكافؤ الفرص والمساواة بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الدينية أو الفكرية.
- ضرورة زيادة عدد المنشآت الرياضية الحديثة التي توفر البيئة المواتية لممارسة الأنشطة الرياضية، وتساهم في اكتشاف وصقل المواهب التي تزخر بها مصر في مختلف الألعاب الرياضية ، وهو ما بدأ واضحا خلال الألعاب الأولمبية بطوكيو .
- تمكين شباب البلد من الوصول إلى كامل إمكاناتهم الذهنية والجسدية والروحية ومن خلالهم تمكين مصر من تحقيق رؤيتها التنموية وإيجاد مكانتها التي تستحقها بين شعوب العالم.
- زرع مجموعة من القيم الإيجابية المحددة في وجدان الشباب والانتماء إلى الوطن المصري.
- تيسير مشاركة الشباب في العمل المدني التطوعي والجمعيات الأهلية على كل مستويات إدارة البلاد.
- مساندة الشباب المعاقين أو المهددين بمخاطر صحية في الاندماج في المجتمع والتأكيد على عدم تهميشهم.
- تضمين وإشراك الشباب في السياسة والحكم ، واحترام مبادئ تكافؤ الفرص، المعتمد على الكفاءة والجدارة وقيم العمل الإيجابية.

### المراجع:

- عادل عبد الغفار : معضلة الشباب المصري ٢٠١٦ .
- ناتاليا كانيم : الشباب وجائحة كوفيد ٢٠١٩ ، يونسيف ٢٠٢٠ .
- الهيئة العامة للاستعلامات، جهود الرئيس السيسي خلال ست سنوات نحو تمكين الشباب، يونيو ٢٠٢٠ .
- هالة فودة ، استراتيجية إعداد الشباب في مصر ، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، ٢٠١٨ .
- المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أكتوبر ٢٠١٩
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠ .